تين بعل

مجلة سورية شهرية لليافعين

تين بعل - العدد الثاني - أيلول 2014

من قصص الشعوب:
كيوبد وسايك (٢)

سالم يعلمك المساعدة

«انتبه! أشغال!»

مغامرات بشر وهيفين

كلمة العدد

أصدقائي،

قدْ نمرُّ بلحظاتٍ نشكُّ فيها بكلِّ شيءٍ، نتساءلُ إن كان مَا حولنا وهماً أم حقيقةً، نشكُّ في حبِّ أهلِنا وأصدقائِنا، نشكُّ في قدراتِنا، ونشكُّ إن كانَ الهدفُ الَّذي نسعى لتحقيقِهِ يستحقُّ العناءَ.

الشَّكُّ الدَّائمُ من سماتِ العقلِ المفكِّر، الَّذي لا تُرضيهِ المسَلَّماتُ، ولا يقبلُ بالوقائعِ كما هيَ دونَ تمحيصٍ وتحقُّقٍ.

في عالمٍ كعالمِنَا، تزدهرُ فيه الأكاذيبُ والخرافاتُ، وتختلطُ فيه الأوهامُ بالحقائقُ، لا يجدُ مَن يبحثُ عن جوهرِ الأمورِ الأصيلِ ضالَّتهُ بسهولةٍ. فعليهِ أنْ يتحرَّرَ من كلِّ القيودِ على فكرِهِ، سواءٌ أكانتْ قيوداً فرضَها الآخرونَ عليهِ أم فرضَها هو على نفسِه، قبلَ أن يبدَأ رحلةَ البحثِ الَّتي لا تنتهي.

كثرٌ هم المفكرونَ والعلماءُ الَّذين بحثوا عن الحقيقةِ، استطاعوا أن يحطِّموا قيودَ زمانِهم على عقولِهم. ودفعُوا أثماناً باهظةً، وماتَ العديدُ منهمْ مضطهدينَ ومنبوذينَ، ومع أسئلةٍ لم يتسنَّ لهمْ إيجادُ إجاباتِها. لكنَّهم أنارُوا الطَّريقَ للإنسانيَّةِ من بعدِهم. فكانت ذكراهُم ورسالتُهم خالدَتين .

الفهرس

سالم يعلّمك المساعدة 1

سامي، رحّالة بالصّدفة 2

بِشر وهِيفين يكتشفان آلة الزّمن 4

من قصص الشّعوب 8

دوّرها 10

بالتعاون مع

ROYA
For a Better Syria

facebook.com/teenbaal
info@teenbaal.com
twitter.com/teenbaal
www.teenbaal.com

الإخراج الفني: زيرو

سالم يعلمك المساعدة

«انتبِه! أشغال!»

نص: رائي
رسوم: هارون

قصة: ليال معروف
رسوم: بوب الرحّال

سامي.. رحالة بالصدفة

أمام المسجد الأموي

توجّهنا إلى المسجد الأمويّ كما نصَحنا الرَّجل الطَّيِّبُ الذي التقيناه في مقام الأربعينَ فجراً. كنتُ قد مررتُ بالمسجد كثيراً مع أمّي، لكنَّني لم أذهبْ إليهِ طيرانَاً من قبل.

في العادة، كنا نصلُ إليه مشياً من بوابة سوق الحميديَّة القديم، الذي يمتدُّ أمتاراً طويلة بسقوفه المُنحنية التي يتسلَّل ضوء الشَّمس من ثقوبها، تاركاً بقعَه البيضاء في كلِّ مكان، على البلاط الحجريّ، والسّجاد التَّقليديَّ، وفساتين العرائس اللَّامعة، والآلات الموسيقيَّة الشَّرقيَّة، والحلويات وعربات الباعة المتجوِّلين.

هبطنا في الفسحة التي تفصلُ بين السُّوق والمسجد. وفيها كان الحمامُ يغطُّ ويطيرُ بأعدادٍ كثيرةٍ، وهنا أفلتُّ كولومبوس الذي اندفعَ مرحاً باتِّجاه الحمام الذي طارَ دفعةً واحدةً، ممّا أثارَ ضحكات النَّاس في السَّاحة.

حينَ لم يعدْ لدى كلبي من يطاردهُ، أخذَ يلاحقُ صبيَّاً بعمري، كانَ قريباً منهُ، وصادفَ أنَّه يخافُ الكلابَ كثيراً. حين استطعتُ الإمساكَ بكولومبوس، جاء الصَّبيُّ إليَّ غاضباً وأخذَ يوبِّخني. اعتذرتُ له فدمدمَ بكلمات غاضبة، فهمتُ منها أنَّه لا يحبُّ الكلاب، ولا الأدلَّاء السِّياحيِّين! أصابني الفضولُ فلحقتُ به واعتذرت مجدَّداً، ثم سألتُه

عن قصَّته مع الأدلَّاء.

● يظنُّون أنَّهم أفضلُ منِّي! لا يسمحون لي بالتَّحدُّث مع السُّيَّاح! وأنا أعرفُ عن دمشق أكثرَ ممَّا يعرفون جميعاً، جدِّي كان أستاذاً في التَّاريخ، وقد علّمني كلَّ شيء عنها قبل دخولي المدرسةَ! أستطيع أن أكونَ دليلاً سياحيًّا دون تعب!

● ماذا علَّمك؟

كان لا يزالُ غاضباً واستمرَّ في الصِّياح:

● كلَّ شيء عنها!

تاريخَها.. آثارَها .. أنهارَها.. أسماءَها!

● هل هناك أسماءٌ لدمشقَ؟ غيرُ الشَّام؟

حينَ أجابني كانتْ نبرة صوته قد هدأت قليلاً، إلَّا أنَّ نوبة غضبه كانت كافيَة للفت انتباهِ عددٍ لا بأس به من الموجودينَ في السَّاحة.

● طبعاً، يا ذكيّ! وهل تظنُّ أنَّ كلمةَ دمشق عربيَّةٌ حتَّى؟ حسناً. البعض يقول إنَّها كذلك، ويقولون إنَّها جاءت من «دَمْشَقَ» وتعني «أسرع» لأنَّهم يفترضونَ أنَّ أهلها قد بَنَوها على عجل. لكنَّ جدِّي لا يظن ذلك. فتسميةُ دمشقَ موجودةٌ في حضارات قديمة جداً. سجِّلْ لديك: ظهرتْ في رُقُم مملكة إيبْلا... سمعتَ بها في دروسِ التَّاريخ، صح؟

● صح!

● في رُقم إيبلا ظهرتْ باسم «داماسكي». أمَّا ألواحُ تُحوتمسَ الثَّاني فذكَرتْها باسم (تيمساك). الآشوريُّون سمَّوها «دمشقا»، والآراميُّون أحبُّوها لدرجة أنَّهم سمّوها باسم مملكتهمْ: آرام. هممم.. وسموها أيضاً (دارميساك)، أي الأرضَ المسقيَّة. وفي العهد الأمويِّ أصبحتْ «دمشقَ الشام» تمييزاً لها عن غرناطةَ «دمشق العرب». وسمّيتْ بالفيحاء أيضاً لاتِّساعها ورائحتها الزَّكية...

لم يكنْ قد أنهى كلامَه بعدُ، بلْ صمتَ مستذكراً المزيدَ من الأسماء حين تعالتْ أصواتُ التصفيق من كلِّ مكان. كان قدْ لفتَ انتباهَ بعض الزُّوَّار المصريِّين الّذين تجمهروا بالقرب منه دونَ أن يشعرَ بذلك، جاذبينَ بدورهمْ انتباهَ مجموعات أخرى من بلدانٍ أجنبيَّة، أعجبَ أفرادُها بأسلوب الصَّبيِّ دون أن يفهَموا كلامَه.

وهنا، لمعتْ عينا صاحبنا حين رأى نفسَه دليلاً سياحيًّا لأوَّل مرَّةٍ، وتلاشَت ملامحُ الغضبِ من وجهه.

بشرو هيفيه (٣)

يكتشفانه آلة الزمن...

قصة: ديمة بيطار قلعجي
رسوم: جلال الماغوط

في الحلقة السابقة..
اكتشف بشرو هيفيه تاريخ الإعلان الأول لاستقلال سوريا، وإعلانها مملكة بتاريخ 8 آذار 1920.
بعد ذلك قرّرا اكتشاف تاريخ آخر.. فأيه سيذهبان هذه المرة؟

لقد توقّفت الآلة عام 1962!

ماذا حدث هنا يا ترى؟!

هيا بنا..

سنُسقِط الحكومة!

نحيي مُرحّب بكنّ هنا في درعا...

من هذا؟

عُد من حيث أتيت!

خاله العظم.. رئيس الوزراء...

سيّدي.. أرجوك! علينا أنه نذهب!

لم أقدّر أنّ الاعتراض على عمل الحكومة قد وصل إلى هذا الحدّ، إلّا أنّهم مستاؤون جداً!

إنّهم يرمونه بالطّماطم!

ولكن.. لِمَ هم غاضبون إلى هذه الدّرجة؟!

لقد بدأ العام الدّراسيّ ولم نحصل على كتبنا المدرسيّة!
وعدتنا الحكومة بدعم الزراعة.. ولكنها تستغلّنا!
علينا أنه نعيد تنظيم الأمور! هذا سيّئ جداً!
سيّدي، أرجوك!
إنّه يغادر! لم يستطع إكمال الزّيارة...
يا إلهي.. الشّرطة تعتقل المتظاهرين!
عودوا! إلى أيه تأخذونهم!
انظر، يا بشر.. إنّهم يطلقون سراحهم!
لا تعتقلوا أحداً! إنّ الرد على مافعلوه ليس بالقمع.. بل بالمزيد من الديمقراطيّة!
لا أصدّقه.. هناك الكثير ممّا لا نعرفه عن تاريخنا!
أنتَ محقّة.. كم من التواريخ والأحداث تخبّئ هذه الآلة! ...

لقد تأخّر الوقت!
أتمنّى ألّا يكونوا أهلنا قد قلقوا لغيابنا...
هل سنُخبر أهلنا باكتشافنا؟
هل سيصدّقونه إذا أخبرناهم؟
معك حقّ..
مرحباً يا خالتي.. إلى اللقاء يا هيفيه!
لا زال الوقتُ باكراً.. تفضّل لتناول الشاي والكليجة يا بشر..
هيّا يا صديقي!
حسناً..
إنها أغنية كرديّة قديمة..
جميل جداً..
كادت هذه الأغنية أن تقتلني!
لقد تسبّبت بسجنك في الستّينات يا أبي.. ألا يكفي ذلك؟
الستّينات!

سيطلُّ عليكمْ مسلسلُ

الطَّريق إلى النُّور

ابتداءً من العددِ القادمِ في ثلاثِ صفحاتٍ.

لا تفوِّتوا أحداثَه المشوِّقةَ!

نص: أ. ف. عمّوري
رسوم: هارون

كيوبِد و سايك «الجزء الثاني»

حكاية من الأدب الرّومانيّ

في العدد السابق:
تغارُ (فينوس) من جمالِ (سايك)، فترسل ابنها (كيوبد) ليوقعَها في غرام وحش مريع، لكنَّه بدوره يقع في حبِّها. تخبرُ العرَّافة والدَ (سايك) أنَّ عليه أنْ يرسلَها للزَّواج منْ وحش خالد يعيشُ في أعلى الجبل. تذهبُ (سايك) منصاعةً لقدرها، ليطلبَ منها الزَّوجُ الغامضُ ألَّا تطلبَ رؤيتَه أبداً. لكنَّ أختيْها تدفعانها إلى مخالفة طلبِه ومحاولة رؤيتِه، وقتلِه إنْ كانَ وحشاً مُرعباً.

اقتربتْ (سايك) منْ زوجها النَّائم وبيدها المصباحُ، وباليد الأُخرى حملتْ سكِّيناً ضخمةً. لكنَّها لم ترَ وحشاً مريعاً! بل رأتْ أيةً من آيات الجمال؛ بضفائره الذّهبيّة وقد تبعثرتْ بإهمالٍ فوقَ رقبة بيضاءَ كالثَّلج، وخدوده القرمزيّة، وجناحين من ريش برقَّة أزهار الرَّبيع. وكالفراشة الَّتي يجذبُها اللَّهب، لمْ تستطعْ (سايك) منعَ نفسها من الاقتراب أكثرَ من وجه زوجها النَّائم لتنهلَ من جماله ما استطاعتْ، فخانتْها يدُها لتَسقُطَ قطراتُ من الشَّمع السَّائل من المصباح على كتفه. استيقظَ الزَّوجُ الَّذي لمْ يكنْ سوى (كيوبد) متنكِّراً، وفتحَ عينيه على وسعهما متأمِّلاً إيَّاها بثبات لثوانٍ كانتْ بالنِّسبة لـ(سايك) بطولِ الدَّهرِ كلِّه، ودونَ أنْ يقولَ كلمةً واحدةً، نشرَ جناحيه وطارَ من النَّافذة. ودون تفكير، لحقتْ (سايك) بحبِّها الَّذي طارَ، ووقعتْ من النَّافذة إلى الأرض. وعندَما رأى (كيوبد) ما فعلتْ حطَّ أمامَها وقالَ لها: "آه من حماقتك يا (سايك)، أهكذا تكافئين حبّي لك؟ بعد أنْ عصيتُ أوامرَ أمِّي وجعلتُ منك زوجتي، تظنّين أنِّي وحشٌ وتريدينَ قتلي؟ اذهبي وعودي إلى أختيك. لا أرى عقاباً أكبرَ من أنْ أتركَك إلى الأبد. فلا يمكنُ للحبِّ أن يكمنَ حيثُ يوجدُ ارتياب."

تأمَّلت (سايك) حبَّها وهو يطيرُ بعيداً، وما إنْ غابَ خلفَ القمر، حتَّى بدأت الحديقةُ بالتَّلاشي ومنْ ثمَّ القصرُ، ورُوَيْداً رُويداً، تلاشى كلُّ ما كانتْ تملكُهُ قبلَ دقيقة كحُبِّها الضَّائع. لتجدَ نفسَها في مدينتها الَّتي نشأتْ فيها.

هامتْ (سايك) في الأرض بَحْثاً عن زوجها دونْ طعام أو مأوى، إلى أنْ دفعَها يأسُها إلى اللُّجوء إلى (فينوس) الَّتي كانتْ قد استشاطَتْ غضَباً بعد أنْ عرفتْ أنّ (كيوبد) خالفَ أوامرَها ووقعَ في حبِّ غريمتها في الجَمال، فقالتْ لها: "هل أتيت لتري زوجك المريضَ الَّذي يعاني من الجُرح الَّذي سبَّبَتْهُ له زوجتُه المَحبّة؟ هل تعتقدينَ أنَّك كنت تستَحقّينَ أساساً أنْ تكوني زوجَتَه؟ ومعَ ذلكَ فسوفَ أختبرُ قدراتك كزوجة لابني." ثمَّ أمرتْها أنْ تذهبَ إلى مخزنِ مَعْبَدِها حيثُ كانتْ هناكَ كومةٌ من حبوب القمح والشَّعير والدّخْن والفاصولياء والعدس، وطلبتْ منْها أنْ تفصلَ بينَهَا!

جلستْ (سايك) قليلةَ الحيلة تنظرُ إلى كومة الحبوب، لكنَّ (كيوبد) أرسلَ لها نملةً صغيرةً لتساعدَها مصطحبةً معَها بقيّةَ العاملات. ففرزتِ النَّملاتُ الحبوبَ حبَّةً حبَّة، وجمعتْها في تلالٍ صغيرة.

في الصَّباحِ التّالي طلبتْ (فينوس) من (سايك) الذَّهابَ إلى بستانٍ بجانبِ النَّهر، وهناك ستجدُ قطيعاً من الغنم ذا صوفٍ ذهبيٍّ، وكانَ عليها أنْ تجلبَ لهَا عيّنَةً من ذلكَ الصوف الثَّمين.

ذهبتْ (سايك) إلى النَّهر عازمةً على تنفيذ المَهمَّة. لكنَّ إلهَ النَّهر أشفقَ عليْها، فأوحى للقصب أنْ يهمسَ بتناغم وكأنَّه يقول: "أيَّتُها الصَّبيَّة، لا تحاولي الاقترابَ من قطيعِ الأغنام، لأنَّها خطيرةٌ شرسةٌ في النَّهار. لتنتظري حتَّى تَنام، وَسوفَ تجدينَ صوفَها وقدْ علقَ بالأشجار. وهذا ما كانَ.

عقبَ نجاحِ (سايك) في المهمَّة الثَّانية، أعطتْها (فينوس) صندُوقاً، وطلبَتْ منْها أنْ تذهبَ إلى (ايريبوس) وتملأَ الصُّندوقَ بالجمالِ الخالد. لكنَّ (كيوبد) علمَ بأمرِ الرِّحلة الخطيرة، فلجأَ إلى كبيرِ الآلهة (جوبيتر) ليوقفَ من اضطهادِ (فينوس) لمحبوبته. وعرفَ (كيوبد) أنّ (سايك) الَّتي تحمَّلَتْ كلَّ تلكَ المخاطرِ والمشقَّة ليغفرَ لَها ما فعلتْه، لا بدَّ وأنَّها تحبُّهُ حبّاً صادقاً عميقاً. فتزوَّجَ الحبيبانِ علناً في احتفالٍ كبيرٍ حضرَهُ جميعُ الآلهة، وأنجبَا ابنةً اسمُها (فرح) وعاشَا سعيدينِ أبداً.

1- يجسد ايريبوس في الميثولوجيا الإغريقية العالمَ السُّفليَّ الَّذي يمرُّ به الموتى مباشرةً بعد موتهم.
2 - التَّطبيرُ الرُّومانيُّ لكبيرِ الآلهة الإغريقيِّ (زيوس)

نورها شمعة !

إعداد: ديمة قلعجي بيطار
رسوم: ناي

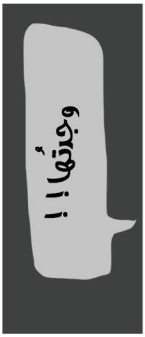

يلزمنا :

شمع – فَتيلٌ قطني – زيت أو فازلين – علبة معدنيَّة فارغة من مُعلَّبات الأغنية
علبةُ مشروبات غازيَّة معدنيَّة فارغة – قلم، ولاصق شفاف – مسمارٌ صغير – مشرط
(علينا أن نستعين بأحد الكبار لمساعدتنا في هذا العمل)

الطريقة

لا تنسى أنْ نمدَّ جريدة على الطَّاولة قبل أن نبدأ العمل . وعلينا أن نحذر من الشمع الساخن كي لا نصاب بحرق في أيدينا .

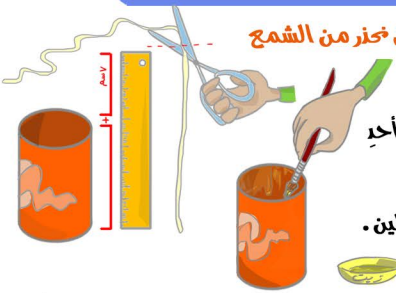

1 نقصُّ الجزء العلويَّ من علبة المشروبات الغازيّة بالمشرطِ وبمساعدة أحدِ الكبار، حتَّى تصبحَ مثل الكأس، وننظِّفُها جيِّداً .

2 ندهَنُ الأجزاءَ الدَّاخليَّة لعلبةِ المشروب الغازيِّ جيّداً بالزَّيتِ، أو بالفازلين .

3 نأخذُ قياس ارتفاعِ علبة المشروباتِ الغازيَّة، ونزيدُ عليها ٧ سم، ثمَّ نقصُّ الفتيلَ القطنيّ .

4 نصنعُ ثقباً بالمسمار بمساعدة الكبار في منتصف قاعدةِ العلبة، ونُدخِل منهُ الفتيلَ ونثبِّتُه باللَّاصق جيِّداً، ونربطُ الطَّرف الآخر حولَ القلم كي يبقى مشدوداً كما في الرَّسم .

5 نضعُ بقايا الشَّمع في إحدى المعلَّبات المعدنيَّة الخاصَّةِ بالطَّعامِ بعد غسلِها . ونضعُها وسطَ قدرِ ماءٍ على النَّار .

6 عندما يذوبُ الشَّمعُ جيّداً، نمسكُ العلبةَ المعدنيَّة بقطعة قماش لأنَّها ستكونُ ساخنةً جدًّا، ونسكبُ الشَّمع في العلبةِ ذاتِ الفتيل بإشرافِ الكبار .

7 نتركُ الشَّمع مدَّة ٦ ساعاتٍ كي يبردَ . ثمَّ نسحبُ الشَّمعة بهدوءٍ من العلبة .

يمكنُنا الآن أن نشعلَ شمعتَنا الخاصَّة بدلاً من أن نلعنَ الظَّلام !